قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

باحثون سويسريون يكتشفون أسباب الإصابة بالتوحد

جنيف /متابعات:

تمكن باحثون سويسريون من تحديد خلل في وظيفة الدوائر العصبية المسببة لمرض التوحد، والذي يتسبب في اضطراب في نمو المخ بشكل يسهل تشخيصه في الطفولة المبكرة.

وقد تمكن الباحثان بيتر سكيفيل وكاسبار فوجت من معهد Biozentrum بجامعة بازل بسويسرا من التوصل إلى طريقة لإبطال هذه التغيرات العصبية، وهو الأمر الذي سيكون له تأثير عظيم في التوصل لعلاج لمرض التوحد، الذي يصيب ما يقرب من 1٪ من أطفال العالم.

والتوحد هو مرض وراثي يحدث نتيجة اضطراب في نمو المخ، حيث يعاني المرضى من أعراض تكرار بعض السلوكيات بشكل دائم مع عجز في التواصل مع الآخرين وضعف في قدرات الكلام.

هناك العديد من التحورات في أكثر من 300 جين تم تحديدها كعامل خطورة أساسي للإصابة بالتوحد، وأحد تلك الجينات هو جين neuroligin-3، الذي يلعب دورا في تكون التشابكات التي تسمح للخلية العصبية أن تمرر إشارة كهربية أو كيماوية لخلية أخرى.

ففقدان هذا الجين أو حدوث تحور به يثبط من عملية انتقال الإشارات العصبية.

وقد تمكن الباحثون في هذه الدراسة من الكشف عن خلل في الطريقة التي تنتقل بها الإشارات خلال التشابكات التي تغير مرونة ووظيفة الدوائر العصبية.

وترتبط هذه النتائج السلبية بزيادة إنتاج نوع معين من المتلقيات العصبية يعرف بـ"glutamate receptor"، وهو المسؤول عن تنظيم انتقال الإشارات بين الخلايا العصبية.

ويحدث خلل في وظائف المخ ونموه بمرور الوقت مع تزايد هذه المتلقيات العصبية التي تثبط من تكيف عملية نقل الإشارات عبر التشابكات أثناء عملية التعلم.

الأمر المهم هنا هو تمكن العلماء من اكتشاف إمكانية تصحيح هذا الخلل في تطور الدوائر العصبية بالمخ.

وعند إعادة تفعيل إنتاج جين neuroligin-3 عند الفئران قامت الخلايا العصبية بتقليل إنتاج هذه المتلقيات glutamate receptor لمستوياتها الطبيعية، الأمر الذي أدى إلى اختفاء الخلل التكويني في المخ المسبب للتوحد.

ونتيجة لهذا يمكن أن يتم استهداف هذه المتلقيات عند تطوير علاجات جديدة لإيقاف التوحد عن التطور بل علاجه تماماً.

أما في الوقت الحالي فليس هناك علاج شافٍ للتوحد إلا أن أعراض المرض يمكن تخفيفها بالعلاج الذي يعتمد على تحسين السلوك.

التمييز بين الأبناء .. رواسب ألم تبقى حتى الكبر

لفاطمة (20 عاماً) حكاية لا تخجل من سرد تفاصيلها .. ربما تحاول بذلك أن تزيح رواسب ألم علقت بفؤادها منذ الصغر .. فعن مختصر حكايتها تقول:(نشأت في أسرة تفضل الذكور على الإناث، وتهمل تعليم الإناث، كانت الأسرة تفرق بيننا حتى في الطعام، وكان خطأ الذكر يغتفر أما أصغر خطأ للأنثى فلا يغتفر، ومع هذا فأنا التي وقفت بجانب والدي في مرضه، بينما تخلى عنه أبناؤه الذكور الذين كان يفضلهم علينا ..).

بهذا الحديث تختصر (فاطمة) حكايتها مع التمييز بين الأبناء الذي رصد بعض الآراء حوله فيما يأتي ..

رصدت الآراء/ دفاع صالح

التمييز يعكر صفو الحياة

تقول الأخت/ هويدا عبدالله ـ وكيلة أنشطة مدرسية ـ ان هناك آثاراً سلبية تنتج عن تفضيل أحد الأبناء على الآخر منها خلق حالة نفسية للطفل تتدرج معه حتى الكبر وقد تؤثر على حياته العلمية والسلوكية وتتسبب في عقد نفسية تعكر صفو حياته مستقبلاً، وخلق نوع من الكراهية بين الإخوة ويحصل مالا تحمد عقباه، وتضيف: (كما نسمع الآن عن حوادث مثلاً ان يقتل الأخ أخاه او ماشابه ذلك والتمييز قد يكون من اسباب هذه الحوادث، وايضاً قد يصل الإمر الى كراهية الوالدين ايضاً، ونعطي مثالاً بسيطاً خارج نطاق الأسرة إذا لوحظ أن معلمة تحب طالبة وتميزها نتيجة إعجاب لسلوكها ومثابرتها وادبها وذكائها، حتى وأن كانت الطالبة فيها مميزات تميزها عن الآخريات الا ان هناك طالبة أخرى تحسدها على معاملة المعلمة لها، فكيف إذا كان ذلك داخل الأسرة الواحدة؟ ولذلك نحن كتربويين نحاول ان نتعامل مع الطالبات بشفافية ومراعاة كل الآثار التي قد تحدث دون قصد.

الطفل الوحيد

تقول فوزية علي (معلمة): (هناك حالات لا يكون الطفل فيها وحيداً في الأسرة، الا انه من الناحية الواقعية اقرب الى الطفل الوحيد مثل الطفل الأخير او الانثى الوحيدة التي تعيش مع عدد من اخوتها الذكور او الطفل الذكر الوحيد الذي يعيش مع عدد من الأخوات الإناث، وهذه الحالات غالباً ماينطبق فيها على الطفل وصف (الوحيد) ففي مثل هذه الحالات يعامل الطفل بكيفية متميزة عن معاملة باقي إخوته ما يجعله يشعر وكأنه طفل وحيد).

أما الأخت/ سميرة يحيى (ربة بيت) فتقول إنها لا تميز ابداً بين ابنائها لأنهم جميعاً ـ كما تقول ـ فلذات كبدها، وتشير الى ان حالة التمييز الوحيدة هي حين يكون احدهم مريضاً.

التمييز خارج عن إرادة الآباء

التربوي محمد شيخ يقول: (نشاهد كثيراً من حالات التمييز بين الأبناء داخل الأسرة والسبب في ذلك يرجع الى اشياء خارجة احياناً عن ارادتنا، كنجاح احد الأبناء في المنزل وتفوقه في دراسته على آخوته، فيدلل هذا الناجح وتخصص له الكثير من الامتيازات).

ويردف شيخ: (نحن لا ننكر هذا الشيء وهو الاهتمام بأولادنا المتفوقين ولكن يجب أن لا ننسى ونتجاهل الآخرين، لذلك ويجب علينا أن نساوي بين أولادنا في التعامل والإنفاق والمديح حتى ننشئ جيلاً معافى من كل الأمراض).

الأبناء مسؤولون عن التمييز

ويرى علماء الاجتماع أن هناك من الآباء من يعتقد ان المسؤول الأكبر عن التمييز بين الأبناء هم الأبناء أنفسهم، وذلك راجع إلى اختلاف الطباع وحسن التصرف واللباقة في التعامل مع الوالدين لتحقيق المطالب بحيث يبتعد الوالدان عن المساواة دون قصد احياناً سواء في الإنفاق او العطف او حق إبداء الرأي.

ويؤكد علماء الاجتماع ايضاً ان المساواة الدقيقة يجب ان تكون مساواة في الطعام وفي توزيع الكلام والانتباه والاهتمام وفي توزيع الضحكات والمداعبات، والمساواة في الهدايا والعطايا، وفي اتخاذ القرارات، والعدالة في الإصغاء والاستماع إلى خصوصياتهم.

مقارنة مستمرة

ويرى علماء النفس أن الأخوة فيما بينهم في حالة مقارنة مستمرة بكل مايملك احدهم من صفات عقلية او عضلية او شكلية، وهنا يبدأ دور الوالدين، ومن أهم ما يمكن عمله هو الحرص التام على عدم وضع أي مقارنة بين الأبناء، لذا يجب عدم المقارنة بين الأبناء في الذكاء والقدرات العقلية والمهارات، كما يجب عدم المقارنة في الجمال بين البنات، ومن صورها مجرد الثناء على جمال فتاة بحضور أخت لها، فهذا الأسلوب يسبب صدمة هائلة للأخت الأقل في الجمال ويولد لديها انكساراً كبيراً وعدم ثقة بالنفس .

ومن الخطأ ذكر سلبيات الطفل وتجريحه امام اخوته عند القيام بالخطأ بل يجب مناقشة ذلك معه على إنفراد، ويؤكد علماء النفس أنه لا بأس من التصنع لإبداء المحبة لجميع الأبناء وذلك من أجل بث روح المحبة والتعاون فيما بينهم.

ديننا يأمر بالعدل

نظر النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى رجل له ولدان فرآه يقبل أحدهما ويترك الآخر، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: (فهلا ساويت بينهما)؟!

هل تعلم؟

أن الدولفين يغلق عيناً واحدة عندما ينام.
وأن السلاحف ليس لها اسنان.
وأن اغلب الطيور لا تمتلك حاسة الشم.
وأن قلم الرصاص مصنوع من الجرافيت.
وأن اول من صنع كعك العيد هم العثمانيون.
وأن جسم الجرادة يحتوي على اكثر من 400 الف عضلة.

اتفاقية حقوق الطفل

unicef

المادة (23):

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

تضمن الدول التي تقر أو تجيز نظام التبني إيلاء مصالح الطفل الفضلى الاعتبار الأول والقيام بما يلي:

1 - تعترف الدول الأطراف بوجوب تمتع الطفل المعوق عقلياً أو جسدياً بحياة كاملة وكريمة، في ظروف تكفل له كرامته وتعزز اعتماده على النفس وتيسر مشاركته الفعلية في المجتمع.

2 - تعترف الدول الأطراف بحق الطفل المعوق في التمتع برعاية خاصة وتشجع وتكفل الطفل المؤهل لذلك وللمسئولين عن رعايته،رهناً بتوفر الموارد، تقديم المساعدة التي يقدم عنها طلب، والتي تتلاءم مع حالة الطفل وظروف والديه أو غيرهما ممن يرعونه.

رسائل تربوية

كيف يحمي الآباء أبناءهم من سوء استخدام الإنترنت

يجب مع بداية استخدام الابناء للإنترنت مراقبة الآباء لهم لكى يوجهوهم الى ما يريده الطفل من الإنترنت وإرشادهم الى المواقع المفيدة لهم والتى يمكن ان تمدهم بالمعلومات العامة والشروح العلمية المبسطة والألعاب المناسبة لهم بحيث تتم الاستفادة المثلى من الإنترنت ولا يصبح فقط وسيلة لتمضية الوقت بدون فائدة حقيقية وبالطبع فإن نوع الحماية أو الرقابة من جهة الآباء لابنائهم تختلف باختلاف الفئة العمرية للطفل وحسب سنه وعلى هذا الأساس يحدد الآباء ما هو مناسب للطفل.

وتضيف مدام / رانيا أن هناك العديد من المواقع المفيدة فى هذا الشأن وتؤدي هذا الغرض بالنسبة للآباء وتختلف هذه المواقع حسب الغرض منها وحسب احتياج الأب والام فهناك برامج موجودة لهذا الغرض ومناسبة لكل سن. ويجب على الآباء أن يحددوا ما هو نوع الرقابة والحماية التى يريدون فرضها على استخدام الإنترنت فهناك مواقع مثلا تمنع دخول الطفل على مواقع معينة بأكملها أو أجزاء من مواقع معينة وليست بالكامل أو جزء من المواقع تمنع عرض الصور بالموقع مثلا ولذلك وجب على الآباء أن يحددوا نوعية الحماية المطلوبة وعلى أساسها يتم اختيار البرامج ولنعطي مثالاً: فهناك مواقع لتحديد درجة الحماية من حيث ما هى البرامج الممنوعة والمسموحة وبالنسبة للبرامج المسموحة ما هو المتاح لكى يظهر وما لا يرغب الآباء فى أن يظهر لأطفالهم. وما هو الوقت المسموح بقضائه على الإنترنت بعدها يتم فصل الإنترنت وقت استخدامه.

كما يوجد أيضا مواقع حماية تسمح بالتحكم فى البرامج الموجودة على جهاز الكمبيوتر نفسه بحيث تمثل حماية تمنع من الدخول والاطلاع على هذه البرامج التى قد لا يريد الآباء إطلاع أبنائهم أو أي شخص أخر عليها مثل برنامج cybersitter.com وبعض هذه البرامج يمكن تحميله من على الإنترنت مجانا أو بعضها بمقابل مادي ولكن ما يجدر الإشارة اليه هنا أنه حتى الآن لا يوجد برامج عربية متاحة فى هذا المجال.

ملتقى الأصدقاء

أرسلت عبر البريد الالكتروني لصفحة (قوس قزح) هذه الصورة الرائعة للصديقة الحبوبة نور خالد يوسف تبلغ 6 سنوات من العمر تدرس في الصف الأول بمدرسة ابن سينا مديرية التواهي محافظة عدن. أسرة الصفحة تتمنى للصديقة الدائمة نور مزيداً من التقدم والنجاح.

العيد الخمسون لثورة سبتمبر الخالدة

ليكن اليمن الجديد هدفاً لكل الوطنيين المخلصين